آكل المكروبات

The Bacteriophage

ما اصدق من قال ان الليالي يلدن كل عجيبة فكل يوم نرى ما لا يكاد يصدق لغرابته قد أصبح بين عشية وضحاها من الحقائق الراهنة المثبتة بالتجارب والاختبار

فمنذ اقل من نصف قرن كانت تنسب كل الامراض الى مختلف الامزجة وما هي الا سنوات قلائل حتى ظهرت المكروبات وعلاقتها بالامراض واصبح علم البكتريولوجيا الشغل الشاغل لجماعة الاطباء ومن جرى مجراهم من الباحثين وراء الحقيقة حتى يكاد الآن ينسب كل مرض الى جرثومة خاصة به واهتم الباحثون بمعالجة هذه الامراض بواسطة قتل هذه الجراثيم في اجسام المرضى او مقاومتها وان لم يوفقوا الى النجاح في اكثر الاحوال

ولكن لكل شيء آفة من نوعه فبينما كان البكتريولوجي الانكليزي تورت (Twort) يجرب بعض تجاربه في مصل الجدري لاحظ عرضاً ان بعض مستعمرات الجراثيم في مزارع الأجار أجار تظهر للعين كأنها متأكلة ثم لاحظ ايضاً انهُ اذا ترك هذه المزارع في المستنبت (Incubator) يوماً آخر فان المستعمرات المتأكلة التي فيها تصبح شفافة كالزجاج او كأنها لم تكن مطلقاً. وقد نشر ملاحظاتهُ هذه في مجلة اللانست الطبية سنة ١٩١٥

وفي سنة ١٩١٧ نشر دي رل (D'Herelle) البكتريولوجيُّ الكندي في معهد باستور في باريس سلسلة مقالات عن ملاحظات لهُ تشبه ما نشرهُ تورت. فقد وجد دي رل انهُ اذا استحلب براز احد المصابين بالدوسنطاريا في مرق ورشح هذا المستحلب بواسطة شمعة برکفلد ثم وضع قليلاً من هـذا المرشَّح على مزرعة مكروبات شيجا (B. Dysenteriae Shiga) فان هذه المزرعة تصبح بعد قليل شفافة بعد ان كانت عكرة. فما الذي اذاب هذه المكروبات؟ يعتقد بعض الباحثين ان المادة الفعالة هنا هي من نوع الخمائر ويعتقد البعض الآخر وبينهم دي رل نفسهُ انها من نوع المكروبات التي لا ترى بالمكروسكوب العادي وبناء على هذا الاعتقاد سماها آكلة المكروبات (Bacteriophage)

وقد اخذ جمهور البكتريولوجيين في البحث عن علاقة البكتريوفاج بالمكروبات

الاخرى فوجدوا انواعاً مختلفة منهُ كلٌّ منها يكاد يكون نوعيًّا اي خاصًّا بنوع خاص من المكروبات. فلكلٍّ من الدوسنطاريا والطاعون والتيفويد الخ مذوب خاص به ولو انهُ ليس نوعيًّا صرفًا

ولكن هل يمكن الاستفادة في العلاج من هذا الاكتشاف وعلى لهُ فائدة في تخفيف آلام المرضى والتفريج عنهم؟ هذا ما سيظهرهُ لنا المستقبل لان آراء الباحثين تضاربت في نتائج تطبيقهِ فبعضهم انكر فائدتهُ العلاجية بتاتًا والبعض الآخر حبذهُ جدًّا وقد نشر دي رل اخيراً نتيجة ابحاثهِ في اربع اصابات طاعون دملي عالجها بواسطة حقن الاورام بالبكتريوفاج فقال ان فائدتهُ لا جدال فيها

القاهرة الدكتور جورج قصيري

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم المرأة راعية البيت سرتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام والثياب والشراب والمسكن والزينة وسير شهيرات النساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

كيف اريد المرأة ان تكون

نشرنا بين مقالات هذا الجزء من المقتطف الخطبة النفيسة التي القتها الآنسة (مي) في جمعية الشبان المسيحية وعنوانها «كيف اريد الرجل ان يكون» وقد رأينا ان نعيد هنا نشر مقالة مفيدة للدكتور فرنك كراين الاميركي عنوانها «كيف اريد المرأة ان تكون» كنا قد ترجمناها ونشرناها في مقتطف دسمبر سنة ١٩٢٣ قال:

اني لا اعرف اسرار الجمال ولا انواع المساحيق (البودرات) ولا فلسفة الالوان ولا ازياء الثياب وذلك ما حملني على كتابة مايلي لاني انظر الى المرأة كرأة. وسأذكر الصفات التي اود ان تتصف بها ويودها جمهور الرجال. وقد استعنت في كتابة هذه المقالة ببعض سيدات بسطن اراني امامهن لارى رايهن فيها وبينهن رئيسة مدرسة تعلم النساء بالمراسلة كيف يجب ان يلبسن بذوق واخرى تعلمهن كيف يعتنين ببشرتهن وشعرهن وجمال منظرهن بوجه عام